الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة
معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

تعليمية اللغات في المدارس الابتدائية من منظور علم النفس التربوي الخامسة أنموذجا

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالب(ة):
*- أمينة بلور
*- رحيمة بن عثمان
*- ليلى صابر

إشراف الأستاذ(ة):
أ. معاشو بووشمة

السنة الجامعية: **2018/2017**

شكـــــر وعرفان

سلام عليكم ورحمة الله، سلام على نبينا العدنان

سلام أزكى من النسيم، سلام على عباد الرحمان

بعد التحية الطيبة والسلام:

- أقدم جزيل شكري وعرفاني إلى أغلى ما نطق به لساني أماه الغالية.
- أقدم لأستاذي الشكر والعرفان النابع من القلب والوجدان، شكرا جزيلا يا أستاذنا شكرا لك يا أخ الإيمان.
- إن أجمل ما في الحياة العيش مع أناس احتضنوا العلم وعشقوا الحياة وتغلبوا على كل المصاعب فهم شموع احترقت لتنير درب الآخرين ومعك يا أستاذ حققنا كل معاني الجمال فوجب علينا تقريرك فلك كل الثناء والتقدير.

خطـة البحث

مقدمـة

الفصل الأول: تعليمية اللغة العربية من منظور علم النفس التربوي

المطلب الأول: اللغة العربية، مفهومها، نشأتها وتطورها.

1 -نشأة اللغة.
2 -مفهوم اللغة العربية .

المطلب الثاني: طرق تدريس اللغة العربية.

1 -مفهوم طرائق التدريس.
2 -طرائق تدريس اللغة العربية التقليدية والحديثة.

المطلب الثالث: علم النفس التربوي.

1 -مفهوم علم النفس التربوي.
2 -أهداف علم النفس التربوي.
3 -مناهج البحث في علم النفس التربوي.

الفصل الثاني: دراسة أهمية علم النفس في تعليمية اللغات ميدانيا.

خـاتمـة

قـائمة المراجـع

الفهرس

مقدمـة

مقدمة:

الحمد لله الذي ختم الرسالات بالإسلام والرسل بمحمد صلى الله عليه وسلم وختم الكتب بالقرآن الكريم وجعل العربية لسان هذا الدين.

إن اللغة كائن حي خاضع للتطور باستمرار وذلك بهدف تلبية الاحتياجات الناجمة التغيرات الاقتصادية والاجتماعية وتجلياتها العلمية والمعرفية إذ تعد موضوع بحث علمي منذ القدم وفي الوقت نفسه محط اهتمام علمي لدى المعنيين بتعليم اللغات حيث أنها ضرورة تفرضها المعرفة وتقدم الفكر من المعروف أن الأمم ترقى برقي لغاتها لذلك أضحى النهوض بمجال تعليميتها واجبا على كل مختص يسهم في تنوير العقل وبناء الحضارة فمن البديهي أن اللغة العربية هي التي تساهم في بناء حضارة الأمة العربية حيث احتلت مكانة مرموقة في العصر الجاهلي فهي لغة الشعر وزادت مكانتها مع مجيء الإسلام فقد كرمها الله وضمن لها البقاء والحفظ وأصبحت اللغة العربية مفتاح فهم الإسلام وعلومه وحضارته التي عرفت تطورا كبيرا وأمست هي الأداة في التعامل في كل مناحي الحياة الإدارية والعلمية والسياسية وان تعليمية اللغات وسيلة إجرائية لترقية قدرات المتعلم لاكتساب المهارات اللغوية وهنا تتجلى مهمة النفس التربوي الذي يسعى إلى تدريب وتعليم الإنسان في ضوء عدد من المعايير والقواعد التي تقلبها الجماعة والتي تعود عليها الفرد نفسه.

و تبادر إلى أذهاننا موضوع عن تعليمية اللغات في المدارس الإبتدائية من منظور علم النفس التربوي سنة خامسة أنموذجا وذلك لما في هذا الموضوع من أهمية بالغة في ميدان التدريس وتسوية سلوك الفرد و الجماعة ولهذا طرحنا الإشكال الآتي: كيف تدرس اللغات في المدارس الابتدائية، ووفق أي طريقة وخاصة منظور علم النفس التربوي.

وقد اتبعنا منهجا وصفيا تحليليا في دراسة الموضوع من الناحية النظرية، وتوجهنا إلى الناحية التطبيقية بإجراء مقابلات داخل المدارس لنقف على حقيقة العملية التعليمية ومدى مراعاة نفسية التلميذ واقعيا.

أما الخطة فقد قسمنا بحثنا هذا إلى فصلين : الفصل الأول فيه نشأة اللغة ومفهوم اللغة العربية ،طرق تدريس اللغة العربية ، أيضا علم النفس التربوي ،مفهومه ومناهجه وأهدافه .

أما الفصل الثاني فهو عبارة عن تحليل لمقابلة قمنا بها مع بعض أساتذة الطور الابتدائي .

وفي محاولتنا الإجابة عن الموضوع ودراسة كيفية أو هل المدارس الابتدائية تعمل بمناهج وطرائق علم النفس التربوي، كان من الضروري أن نعتمد على مجموعة من المصادر والمراجع والتي تنوعت بين نظرية وتطبيقية ودراسات سابقة، منها أسس علم النفس التربوي وكتاب طرق تدريس اللغة العربية في القرن الواحد العشرين.

وقد خلصنا في الأخير إلى مجموعة من النتائج لعل منها أهمية علم النفس التربوي في العملية التعليمية، قد نكون وفقنا في عملنا وما توفيقنا إلا بالله، وإن لم نوفق فمن النفس والشيطان.

الفصل الأول

المطلب الأول: اللغة العربية، مفهومها، نشأتها وتطورها.

1- نشأة اللغة:

الإنسان مدني بطبعه، بمعنى أنه في حاجة إلى غيره يأخذ منه ويعطيه ويأنس إليه ويأبه آماله وأشواقه، ويشاركه أفراحه وأقراحه يقول الشاعر:

الناس للناس من بدو وحاضرة * * * بعض لبعض ولن يشعروا خدم

ولا يمكن أن ينتفع الإنسان بغيره من الناس أفضل انتفاع إلا إذا توفرت أداة التفاهم المشتركة بينهم وتيسرت، وأفضل وأيسر أداة للتفاهم – لا شك – هي اللغة، وإذا فقد كانت اللغة ضرورية ضرورة احتياج الناس لبعضهم البعض.

– أما كيف نشأت اللغة؟ فأمر مختلف عليه وقد وردت آراء كثيرة فيه وإذا أمكن ترجيح بعض هذه الآراء على بعض فإن الأمر لا يعدوا الترجيح إلى القطع والجزم، هناك أربعة آراء هامة في نشأة اللغة وهي:

أولا : رأي يرى أن اللغة نشأت بإلهام من الله لآدم عليه السلام بها، ثم ورّثها آدم إبنيه من بعده وليس لأصحاب هذا الرأي على رأيهم من دليل عقلي وإنها دليلهم من القرآن الكريم ومن التوراة ففي القرآن الكريم قوله تعالى: «وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا » وقد يرد على الاستدلال بالآية بأن معنى: " عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ " أقدره على تعلمها أي مكّنه مما أودع فيه من عقل من تعلم اللغة.[1]

ثانيا: رأي يرى أن اللغة قد نشأت بالوضع والاصطلاح، بمعنى أن بعض الناس هم الذين وضعوا اللغة بادئ الأمر ذي بدء بأن اصطلحوا على تسمية كل ما رأوه من المحسات بأسماء محددة، فنشأت اللغة كاملة.

ثالثا: رأي يرى أن اللغة قد نشأت بالغريزة والفطرة ، بمعنى أن الإنسان كما زُوّد باستعداد فطري للتعبير عن مدركاته المادية والمعنوية بأصوات مركبة ذات مقاطع ، وهي اللغة.

[1] – محمود علي السمان، التوجيه في تدريس اللغة العربية، دار المعارف، كورنيش النيل القاهرة 1983، ص 27.

وقد استدل أصحاب هذا الرأي بأن مفردات الفصيلة الأولى من فصائل اللغات، وهي اللغات الهندية الأوربية ترجع إلى خمسمائة أصل مشترك وكلها تدل على معان كلية مما يدل على نشأة اللغة أم تكن عن طريق الوضع كما قيل من قبل كما أنه لا تشابه بين أصواتها وما تدل عليه مما يدل على أن نشأة اللغة لم تكن عن طريق المحاكاة، كما سيقال فيما بعد.[1]

اللغة العربية لغة غنية دقيقة تمتاز بالوفرة الهائلة في الصيغ كما تدل بوحدة طريقها في تكوين الجملة على درجة من التطور أعلى منها في اللغات السامية الأخرى،وللغة العربية جرس ورنين موسيقي ذو بيان فانه يطرب لسماعها، وهي بهذا الجرس والرنين منحت العربي التفوق في الأداء .[2]

وتعد اللغة من الموضوعات المهمة والأساسية في حياة الأمم والشعوب وسمة حضارية أصلية ملازمة في تفاعلاتها النفسية والاجتماعية والثقافية والأدبية والسياسية والتاريخية وهي مصدر أساسي لثقافة الأمم ورابطة قوية في تماسك أفرادها وأجيالها وينبوع لا ينضب لإبداعات فكرها الأصيل.

* إنّ اللغة هي أداة تمكن الفرد من التواصل وبث الحياة وديمومتها فقد عرّف (دي سوسير) اللغة بأنها " نظام من الإشارات التي تعبر عن الأفكار" وشبه هذا النظام بنظام الكتابة أو الألف باء المستعملة عند فاقدي السمع والنطق .

* اللغة أم التفكير وما كان للمعرفة أن تأتي إلى حيز الوجود من غير اللغة وقد لاحظ أحد الحكماء قبل ألاف السنين قيمة اللغة والاهتمام بها فقال كلمته المأثورة : " لو أتيح لي الحكم لبدأت بإصلاح اللغة"، فهي أداة الرسالات السماوية والمذاهب الدنيوية والمعاملات الإنسانية وهي العملة الأدبية الأزلية المتداولة بين الناس جميعا .[3]

---

[1] - د. محمود علي السمان، التوجيه في تدريس اللغة العربية، دار المعارف، كورنيش النيل القاهرة 1983، ص28.

[2] – فخر الدين عامر ، طرق تدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية ، ص 36.

[3] – سعد علي زاير وآخرون، إتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، الدار البيضاء، المنهجية، ط1، ص21.

* اللغة مجموعة من الرموز الصوتية التي يحكمها نظام معين والتي يتعارف أفراد مجتمع ذي ثقافة معينة على دلالتها من أجل تحقيق الاتصال بين بعضهم بعض. [1]

2- مفهوم اللغة العربية:

أجمع معظم العلماء والمفكرين، على أن اللغة بصفة عامة، هي نظام صوتي رمزي تواصلي (دلالي)، تستخدمه الجماعة في التفكير، والتعبير عن أغراض أفرادها وما يدور في عقولهم ونفوسهم من فكر ومشاعر، كما توظفه الجماعة في الاتصال والتفاعل بين أفرادها.

* إن اللغة نظام له قواعده وأسسه وهو نظام مركب يتكون من فنون متنوعة عرفتها كل اللغات، قراءة وكتابة وتحدثا واستماعا، وكل فن منها يؤثر في الآخر ويتأثر به كما أن لكل منها قواعد وضوابط ناظمة في البناء والاستخدام.

* واللغة في بنيتها وطبيعتها جملة من الأصوات المنطوقة والرموز ذات المعنى، والتي تشكل في تآلفها مع بعضها كلاما مفهوما له دلالات متعارف عليها لدى أبنائها نطقا وكتابة.

* واللغة – كذلك– تواصلية دلالية، لأن الغاية الأساسية منها تكمن في وظيفتها، المتمثلة في تحقيق الاتصال الناجح والفاعل بين أبنائها بما يخدم أغراضهم وغاياتهم في الحياة.

* ولا تقف وظيفتها التواصلية عند هذا الحد، بل تتعدى ذلك، لتصبح أساس الاتصال بين الإنسان والحياة بكل معانيها وجوانبها في تواصله مع نفسه وغيره فكريا وعمليا وثقافيا واجتماعيا، كما أنها حاضن الفكر ومدخل الفرد إلى العلم بكل ما فيه. [2]

وإذا كانت اللغة العربية تشترك مع اللغات الأخرى في فنونها ومهاراتها الأساسية إلا أنها تمتاز بخصائص كثيرة تتمثل التمايز الصوتي والاشتقاق، والدلالات ، وما إلى ذلك وتمتاز – كذلك– بثراء واسع في الصيغ والتراكيب والمفردات والقواعد وهي لغة متجددة تنمو وتتطور باستمرار لتواكب مستحدثات العصر ومتطلبات الحياة ومازالت لغة حية خالدة مشرقة في

---

[1] – د. محمد السيد مناع وآخرون، تدريس العربية في التعليم العام (نظريات وتجارب) دار الفكر العربي، القاهرة 2000، ط1، ص27.

[2] – د. حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة: استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم، الهيئة العامة السورية للكتاب دمشق، 2011، ص15.

حين تلاشت لغات كثيرة وانقرضت، حفظها الله ، لأنها لغة القرآن الكريم استنادا إلى قوله تعالى: «إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ » سورة الحجر – 9– [1].

ولابد أن نقف وقفة إجلال وإكبار للغة العربية، اللغة العصماء التي وقفت على مر الأزمنة والعصور والتحديات التي أرادت تغير معالمها، إذ كانت ومازالت اللغة الرائدة والمحافظة على بريقها ورونقها ، فاللغة العربية لغة تتصف بالقداسة، لارتباطها بدين الله الذي آمنت به العرب وغير العرب، تلك اللغة احتوت ألفاظ القرآن ومعانيه ويحرص المسلمين والعرب على إبقاء لغة القرآن في الصورة التي نزلت على النبي (ص)، ويكفي فخرا إن للعربية مكانة كبرى كي تذكر في القرآن ، فكان للتقويم الإلهي الأثر الواضح من توطيد مكانتها، والزيادة في إثرائها ، وارتقائها والحفاظ عليها، كما في قوله تعالى: « إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ».[2] وقوله تعالى: « نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ (193) عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ (194) بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ (195) » وإذا أردنا الحديث عن هذا البحر الزاخر بالألفاظ والمعاني قد لا يمكننا أن نغطي جميع جوانب هذه اللغة العظيمة.[3]

[1] – د. حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة: استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم، الهيئة العامة السورية للكتاب دمشق، 2011، ص16.

[2] – سعد علي زاير وآخرون ، إتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، الدار البيضاء، المنهجية ، ط1، ص31.

[3] – المرجع نفسه، ص32.

المطلب الثاني: طرق تدريس اللغة العربية:

1 مفهوم طرائق التدريس:

تعريف الطريقة:

لغة: المذهب والسيرة والمسلك الذي نسلكه لوصول إلى الهدف، ويجمعها إبن منظور في لسان العرب على طرائق لقوله تعالى: « ... كُنَّا طَرَائِقَ قِدَدًا » – الجن 11 أي كنا فرقا مختلفة أهواؤها وفي قوله أيضا:« وَأَن لَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ ... » – الجن 16، أي لو استقاموا على طريقة الهدى.

اصطلاحا: قديما كانت مرادفة للمنهج لهذا استخدمت كأسلوب أو منهج ، فقد استخدمها أفلاطون كمعنى للبحث إلى أن أخذ المنهج منحى آخر وأصبح علما قائما بذاته يبحث في الطريقة أو الأسلوب المستخدم في الدراسات، ويرى **حامد محمد القنواتي** في هذا الصدد أن الطريقة هي الخطة أو الأسلوب الفني والتكتيكي واللفظي الذي يتبعه المعلم لتفهيم الدرس للتلاميذ في أي مادة من المواد الدراسية سواء كانت نظرية أو علمية أو تطبيقية.[1]

ومن هنا فالطريقة تتمثل في مجموعة من الأنشطة التي يقدمها المعلم إلى المتعلم بهدف تحصيل أو تحقيق مجموعة من المعارف والحقائق والعلاقات وذلك لتطوير شخصية المتعلم وعقله المعرفي، أو هي مجموعة من الأعمال الموجهة إلى المتعلم ليقابلها بنتائج وحقائق وأهداف أو بعبارة أخرى هي الوسيلة التي يستخدمها المعلم لتحقيق أهداف المادة الدراسية.

طريقة التدريس:

إن طريقة التدريس ليست شيئا منفصلا عن المادة العلمية أو عن المتعلم بل هي جزء متكامل من موقف تعليمي يشمل المتعلم وقدراته وحاجاته والأهداف المنشودة من المادة العلمية والأساليب المتبعة في تنظيم المجال للتعلم.[2]

[1] – مجلة جسور المعرفة، العدد العاشر 2017، طرائق تدريس اللغة العربية وفق المنهاج القديم والحديث، ص463.

[2] – د. عبد الرحمان كامل عبد الرحمان محمود، طرق تدريس اللغة العربية، ص 84.

كما أنه لكل معلم طريقة خاصة وبمعنى آخر أسلوب يتعامل به مع تلاميذه قصد إيصال الفكرة والمعلومة، وذلك عن طريق الحديث معهم وطرح الأسئلة ليرى مدى فهمهم واستيعابهم وهذا مجرد مثال لأن طرق التدريس عند المعلمين تختلف باختلاف أساليبهم.

وتعرف طريقة التدريس بأنها: الإجراءات التي يتبعها المعلم لمساعدة تلاميذه على تحقيق الأهداف، وقد تكون تلك الإجراءات مناقشات أو توجيه أسئلة أو تخطيط لمشروع أو إثارة مشكلة تعود التلاميذ إلى التساؤل أو محاولة الإكتشاف أو فرض فروض أو غير ذلك من الإجراءات.[1]

فالطريقة هنا تعتبر حلقة تواصل بين المعلم والتلاميذ والدرس المطروح تنتج لنا الأهداف المرجوة والمنشودة والطريقة هي أسلوب التدريس الذي يجب أن يتبعه المعلم وليس الخصائص الشخصية التي يتميز بها هذا الأخير، مع مراعاة بعض الجوانب الشخصية كالصبر والعطف واللين.

ماهية التدريس:

التدريس مهنة إنسانية جليلة يتشرف بها أي إنسان يعمل فيها، ومكانتها رفيعة، وتتطلب من المعلمين مسؤولية إعداد الأفراد الصالحين النافعين لأنفسهم وأمتهم وتزويد الأجيال الناشئة بالمعلومات والمعارف والمهارات والقيم والاتجاهات المرغوبة، و التدريس رسالة ومهنة سامية وليس كما يتصورها البعض بأن التدريس مهنة من لا مهنة له فأصبحت لها متطلبات ومسؤوليات عديدة ومتنوعة، ينبغي توفرها في كل من يرغب في الالتحاق بها ومطالب الإعداد لمهنة التدريس تؤكد بان التدريس لم يعد عملا سهلا وبسيطا يقتصر على شرح وتبسيط المادة العلمية وإنما هو يعمل ويحتاج إلى تخطيط وجهد ونشاط عقلي، ويعتبر تدريس اللغة العربية ذا طابع خاص، لأن الاهتمام الأساسي ينصب توظيف التدريس بكل ما يتصل به بمادة اللغة العربية في جميع المراحل التعليمية وهذا يحتاج إلى معرفة كبيرة بطبيعة اللغة ونظامها والطرائق التدريسية التي تستخدمها معها.[2]

---

[1] – د. عبد الله قلي وآخرون– سند التكوين المتخصص ،2009، ص92.

[2]– د. عبد الرحمان كامل عبد الرحمان محمود، طرق تدريس مواد اللغة العربية، ص9.

مفهوم التدريس:

التدريس يعني إحاطة المتعلم بالمعارف وتمكينه من اكتشافها وبذلك فهو لا يكتفي بالمعارف التي تلقى وتكتسب بل يتجاوزها إلى تنمية القدرات والتأثير في شخصية المتعلم والوصول به إلى القدرة على التخيل والتصور الواضح والتفكير المنظم.

2 – طرائق تدريس اللغة العربية التقليدية والحديثة.

تنقسم طرائق التدريس إلى قسمين : " تقليدية وحديثة"

أ طرق التدريس التقليدية:

من أجل نجاح عملية التدريس لابد للمدرس أن يوفر مجموعة من الإمكانات والوسائل يستخدمها بطرق مختلفة للوصول إلى أهدافه .[1]

الطريقة الأولى: الإلقاء أو المحاضرة:

شاع بين المعلمين استخدام طريقة الإلقاء خاصة في مرحلة الثانوية وهي في أحسن صورها عرض شفهي للمعلومات من جانب المعلم، وقد يكتفي في هذا الشرح بالكلمة المنطوقة وقد يستعان ببعض الوسائل؛ (أي أن المعلم هنا هو محور العملية التعليمية إذ يقوم بإحضار المعارف ويقدمها جاهزة للمتعلمين)، أما الطلاب فهم يستمعون وقد يسجلون بعض ما يلتقطونه مما يلقي عليهم للرجوع إليه فيما بعد؛ (أي أن المتعلم في هذه الطرقة يعتمد على الكتابة والتقليد)، ويلجأ المعلمون إلى هذه الطريقة لأنها تمكنهم من عرض أكبر قدر من المعلومات في أقصر وقت ممكن على أكبر عدد من الطلاب، غير أن هذه الطريقة تؤدي إلى ملل الطلاب وسلبيتهم وعدم فهم لكثير مما يلقى عليهم واضطرارهم إلى الاعتماد على الحفظ ن ظهر قلب بدلا من الفهم والتفكير وضعف الصلة بمصادر المعرفة والعلم .[2]

---

[1] - مجلة جسور المعرفة ، العدد العاشر، جوان 2017، طرائق تدريس اللغة العربية وفق المنهاج القديم والحديث، ص464.

[2] - طرق تدريس مواد اللغة العربية، ص103.

كما أنها تؤدي إلى قتل الروح الإبداعية والبحث في المتعلم وتجعل منه مجرد وعاء يعبأ المعلومات والمعارف.

تعتبر طريقة المحاضرة من أقدم الطرق التدريسية وهناك عدة تعريفات لها:

1 -هي عرض المعلومات في عبارات متسلسلة، يسردها المدرس مرتبة بأسلوب شائق جذاب.

2 -هي طريقة يتولى فيها المدرس تهيئة المادة العلمية لإلقائها على طلبته ويدونون ما يرغب تدوينه.[1]

فمفهوم طريقة الإلقاء أو المحاضرة، أن تكون بأسلوب التلقين والتلقي أو الأخذ والعطاء؛أي أن يكون المعلم ملقيا ومعطيا، والتلميذ متلقي وآخذ للمعلومة. فالمدرس يقوم أولا بإعداد الدرس قبل إلقائه على تلاميذه قراءة وتعبيرا وترجمة وشرحا ومقارنة بنصوص أخرى. وبعد هذا الإعداد والإستعداد التأمين يلقي الدرس على الطلبة الدارسين وهذا هو منهج التدريس في عامة المدراس لدينا.

فوائد وإيجابيات طريقة المحاضرة:

1 -يعطي الطلاب من خلالها، قدرا من المعارف الجيدة حول موضوع الدرس.

2 -ينمي في الطلاب حب الاستماع، كما تستثير فيهم الايجابية والفاعلية والإطاعة عندما يدربهم المعلم على إلقاء الأسئلة.

3 -يستطيع المدرس من خلالها، أن ينمي في الطلاب عادة حب القراءة ومهارة الاستفادة من المكتبة.

4 -يمكن للمدرس من خلالها أن يتعرف على الطلاب المتيقظين معه والذين شردت أفكارهم بعيدا عن الدرس، أي معرفة مدى اهتمام المتعلمين بالدرس والتركيز خلاله.

5 -يستطيع المدرس من خلال نبرات صوته، رفعا وخفضا أن يؤكد على بعض المعاني وأن يبرز بعض المواقف.

[1] – د. عبد اللطيف بن حسين فرج، طرق التدريس في القرن 21، دار المسيرة، ط1، 2005، 1426، ص92.

6 -يصطبغ الإلقاء وقراءة المعلم عادة بشخصية المعلم ثقافته.

المضار والسلبيات:

1 -سلبية التلاميذ أنفسهم، وخصوصا إذا انهمك المدرس في المحاضرة ونسي تماما أنّه يجب إشراكهم معهم.

2 -إذا لم يثر المعلم في الطلاب مهارة القراءة والبحث، فقد يصبح هو المصدر الوحيد للمعرفة يقدمها لهم جاهزة.

3 -إذا لم يتوقف المعلم أثناء المحاضرة كي يختبر طلابه- بأي طريقة كانت - فيما يقول فلقد ينتهي به الأمر وعدد كبير منهم لم يفهموا شيئا.

4 -إذا طال زمن إلقاء المحاضرة أو الدرس دون أن يقطعه المعلم بسؤال أو ملاحظة ذكية فإن الطلاب قد يملونه وينصرفون عنه.[1]

طريقة المناقشة:

وهي طريقة تقوم في جوهرها على الحوار وفيها يعتمد المعلم على معارف التلاميذ وخبراتهم السابقة فيوجه نشاطهم بغية فهم القضية الجديدة مستخدما الأسئلة المتنوعة وإجابات التلاميذ لتحقيق أهداف درسه، وفيها إثارة للمعارف السابقة، وتثبيت لمعارف جديدة والتأكد من فهم هذا وذاك ، وفيها استثارة للنشاط العقلي الفعال عند التلاميذ وتنمية انتباههم وتأكيد تفكيرهم المستقل، والمناقشة في أحسن صورها اجتماع عدد من العقول حول مشكلة من المشكلات، أو قضية من القضايا، ودراسة منظمة بقصد الوصول إلى حل المشكلة أو الاهتداء إلى رأي في موضوع القضية وللمناقشة عادة رائد يعرض الموضوع ويوجه الجماعة إلى الخط الفكري الذي تسير فيه المناقشة حتى تنتهي إلى الحل المطلوب.

ومن مزايا المناقشة الدور الايجابي لكل عضو من أعضاء الجماعة والتدريب على طرق التفكير السليمة، ثبات الآثار التعليمية واكتساب روح التعاون والديمقراطية وأساليب العمل الجماعي والتفاعل بين المعلم والتلاميذ، والتلاميذ بعضهم بعضا وتشمل كل المناشط

[1] - أبو لبيذ المظفر – طرق التدريس وأساليب الامتحان ، شبكة المدارس الإسلامية، ص 22-23.

التي تؤدي إلى تبادل الآراء والأفكار، وتصلح المناقشة في جميع المراحل التعليمية، خاصة في المراحل العليا مثل المرحلة الثانوية بصورة الجدل وتبادل القضايا والاتفاق حول رأي موحد في أحد الموضوعات المطروحة للجدل وقد تستخدم أسئلة تتناول جوانب الموضوع المدروس.[1]

فوائد وإيجابيات طريقة المناقشة:

1 -إن المناقشة تجعل الطلاب مشاركين فعليين في الدرس.

2 -بمشاركة الطلاب الفعلية في المناقشة يزداد تقديرهم واحترامهم للمعلم.

3 هذا الأسلوب في التدريس يستثير قدرات الطلاب العقلية ويجعلها في أفضل حالاتها نظرا لحالة التحدي العلمي الذي يعيشه الطلاب في الفصل.

4 يساعد هذا الأسلوب على تعويد الطلاب على مواجهة المواقف، وعدم الخوف أو الحرج من إبداء آرائهم.

5 ينمي فيهم هذا الأسلوب عادة احترام آراء الآخرين واحترام مشاعرهم.

6 هذا الأسلوب يجعل الطالب يشعر بالفخر والاعتزاز عندما يجد نفسه قد أضاف جديدا إلى رصيد زملائه المعرفي.

7 هذه الطريقة تنمي لدى الطلاب روح العمل الجماعي.

مضار وسلبيات طريقة المناقشة:

1 -إذا لم يحدد المدرس موضوعه جيدا فقد تخلط عليه الأمور.

2 -قد يقل الوقت عند المتكلمين لكثرة عددهم.

3 -إن المعلم الذي لا يكون واعيا لشخصيات طلابه في الفصل قد ينفلت منه الزمام واللجام بحيث تسيطر منهم مجموعة على الحديث.[2]

---

[1]- طرق تدريس مواد اللغة العربية، ص106-107.

[2] - أبو لبيذ المظفر – طرق التدريس وأساليب الامتحان ، شبكة المدارس الإسلامية، ص 27-28.

وهنا إن المناقشة لها سلبيات وايجابيات في وقت تجعل الفاعلية بين التلاميذ والحيوية والنشاط قد تطغى مجموعة منهم على الوقت بحيث لا يكفي للمناقشة مع الآخرين.

طريقة الحوار:

تعتبر طريقة الحوار من أقدم طرق التدريس وجودا ولا تزال شائعة الاستعمال حتى الوقت الحاضر.

وهي إلقاء مجموعة من الأسئلة المتسلسلة المترابطة على الطلاب توصل عقولهم إلى المعلومات الجديدة بعد أن نوسع آفاقهم ونجعلهم يكتشفون نقصهم أو خطأهم بأنفسهم وتنقسم الطريقة إلى ثلاث مراحل أساسية هي:

1 -إلقاء أسئلة غايتها معرفة ما عند الطالب من معلومات حول الدرس الجديد من غير أن نصححها لأول وهلة.

2 -إلقاء أسئلة مرتبطة بالأولى تشعر الطلاب بالخطأ أو النقص.

3 -استدراج الطلاب للوصول إلى المعلومة الصائبة أو الاعتراف بالعجز والانتباه للشرح.

محاسن الطريقة الحوارية:

1 -تعين المدرس على معرفة مقدار المعلومات والحقائق عند الطلاب.

2 -تساعد المدرس على اكتشاف ما في أذهان التلاميذ من تساؤلات وأفكار.

3 -يتحقق بها المدرس من مدى فهم الطلاب للدروس السابقة.

4 -تعين المدرس على إثارة مشاركة الطلاب وانتباههم ويقظتهم.[1]

عيوب الطريقة الحوارية:

1 قد تكون سببا لنفور التلاميذ من الدرس والمدرس لاسيما إذا كانت الأسئلة تسبب لهم السخرية أو تكشف عجزهم.

2 -قد تكون سببا في ضياع الوقت لكثرة أسئلة الطلاب بقصد إشغال المدرس .

[1] – د. عبد اللطيف بن حسين فرج، طرق التدريس في القرن 21، دار المسيرة، ط1، ص96.

3 قد تكون سببا لانعدام الأهداف الخاصة للمدرس، إما لإطالة الإجابة عن الأسئلة أو الإجابة عن أسئلة بعيدة عن الموضوع المقرر.[1]

الطريقة القياسية:

كثر استخدام الطريقة القياسية بين الملمين وفيها يبدأ المعلم الدرس بذكر القاعدة أو التعريف العام وتوضح القاعدة بعرض أمثلة لها، ثم التطبيق على القاعدة، وتستند هذه الطريقة إلى القياس وهو انتقال الفكر من الحقائق العامة إلى الحقائق الجزئية، ومن الكل إلى الجزء ومن المبادئ إلى النتائج وهي إحدى طرق التفكير العامة التي يسلكها العقل في الوصول من المعلوم إلى المجهول، وقد شاعت هذه الطريقة بين المعلمين لسهولتها وهي أنها لا تحتاج إلى مجهود كبير من المعلم أو المتعلم لسرعتها في الأداء غير أنها لا تسلك طريقا طبيعيا في كسب المعلومات لأن العقل يدرك الأمور الكلية بعد مشاهدة أجزائها كما أن الأمثلة أسهل وأيسر من القاعدة بيد أن القاعدة الصعبة تقوم على الأمثلة السهلة كما أنها تبعد الطلاب عن اكتشاف القاعدة بأنفسهم، كما أنها لا تصلح في المرحلة الابتدائية لأنها تحتاج إلى استخدام الفكر المجرد[2] أي أن الطريقة القياسية تعتمد على وقت وجيز وجهد قليل مع مراعاة تنمية وإعطاء المعلومة كما يجب للتلاميذ، كما أنها طريقة سهلة للمعلم والمتعلم .

تعتبر هذه الطريقة من أقدم الطرق المستخدمة في التعليم وقد استخدمت حديثا في بعض المدارس الأمريكية والألمانية حيث أدخلت عليها بعض التعديلات فأصبحت تستخدم في المدارس الحديثة وتقوم الطريقة القياسية على طرح قاعدة عامة ثم ذكر الأمثلة التي تخدم هذه القاعدة و ذلك لتسهيل فهمها. [3]

مميزات الطريقة القياسية: تتميز الطريقة القياسية بالآتي:

1 -تختزل الوقت والجهد المبذول في عملية التعليم والتعلم.

[1] – المرجع السابق، ص97.

[2] – طرق تدريس مواد اللغة العربية ص 104

[3] – د. عبد الله قلي وآخرون– سند التكوين المتخصص ،2009، ص92.

2 -مريحة للمدرس.

3 -القواعد والقوانين التي تقدمها تتسم بالدقة والضبط.

4 -تلائم الموضوعات التي لا يمكن استخدام الاستقراء في تدريسها .

5 -تتماشى وطبيعة الإدراك العقلي في الانتقال من الكل إلى الجزء.

6 -ذات طابع تطبيقي يتعلم الطالب فيها كيف يطبق القواعد العامة على الحالات الخاصة .

عيوب الطريقة القياسية :

1 -لا ينمّي عادات التفكير الجيد.

2 -لا تأوي المستويات الدنيا من مراحل التعليم .

3 -تتطلب قدرة على التحليل وتحديد الخصائص والقياس عليا قد لا تتوافر لدى الجميع [1].

طرائق التدريس الحديثة:

إن ما نعنيه بالحداثة هنا هو العامل الزمني في استخدام الطريقة في التدريس ويتدرج تحت هذا العنوان طرائق التدريس التي ظهرت في مجال التدريس و طبقت منذ بداية لقرن العشرين صعودا و هي كثيرة لا يتسع المال للتعريف بها في فصل واحد فهناك العديد من الاستراتيجيات الحديثة .

ونقتصر الحديث على طرائق التدريس الأكثر إستخداما:

طريقة المشروعات :

إن فكرة طريقة المشروع تعود إلى المربي جون ديوي التي طورها كلباتريك ووضع أبعادها فهي تقوم على مبدأ ربط التعليم بالحياة التي يحياها المتعلم داخل المدرسة وخارجها.

إن طريقة المشروع تستند إلى مبادئ الفلسفات التربوية الحديثة التي تريد من المتعلم أن يكون إيجابيا في عملية التعلم يعتمد على نفسه ف البحث عن المعرفة و اكتشافها

[1]- د. محسن علي عطية المناهج الحديثة و طرائق التدريس، دار المناهج 2009-1430، ص 412.

وتحصيلها من مصادرها المتنوعة ولا يكون جل اعتماده على المدرس، فدور المدرس لا يتعدى التوجيه والإرشاد لذلك فإن هذه الطريقة تأتي استجابة لما تدعو إليه الفلسفة البراغماتية .[1]

مميزات طريقة المشروع :

1 تعود الطلبة الاعتماد على النفس و تحمل المسؤولية و الصبر في العمل .

2 -تعودهم المثابرة والجد في العمل.

3 -تُدّرب الطلبة على مواجهة المشكلات التي قد تواجههم والتصدي لها.

4 -تنمّي قدرات المتعلم عل التحليل و النقد وإصدار الأحكام.

5 -تربط المدرسة بالمجتمع والحياة الاجتماعية وتوفر عوامل التواصل بين البيئة المدرسية و الاجتماعية .

6 -تكشف عن مواهب الطلبة و تظهر ما بينهم من فروق في القدرات والمواهب.

عيوب طريقة المشروع :

1 -بعض المشروعات تطلب إمكانيات مادية وتسهيلات إدارية لا توفرها المؤسسات التعليمية.

2 -اعتماد هذه الطريقة يتطلب توزيع الدروس وساعات الدوام في المدرسة .

3 تتطلب وقتا طويلا قياسا بغيرها.

4 تحتاج إلى كفاءات خاصة للمدرسين لا تتوفر لدى الجميع.

طريقة الوحدات :

إن طريقة الوحدات تعد رد فعل على الأساليب التقليدية في بناء المنهج وتقديمه في حصص تقليدية إذ جرت العادة أن تبنى المناهج المقررة في وحدات شاملة واسعة تتضمن

[1] – د. محسن علي عطية – المناهج الحديثة و طرائق التدريس، دار المناهج 2009 م– 1430 عمان الأردن ص 415-416.

كل وحدة موضوعات صغيرة عديدة يعالج كل موضوع منها بصورة منفصلة عن الموضوعات الأخرى ويدرس بموجب طرائق التدريس المعتادة.

إن التدريس بموجب طريقة الوحدات يقتضي تنظيم مفردات المادة على شكل أقسام كبيرة مترابطة مع بعضها يمثل كل قسم وحدة ذات كيان وأهداف خاصة غير أنها مرتبطة بالوحدات الأخرى وبهذا تختلف عن تنظيم المادة بموجب طرائق التدريس الأخرى التي تقسم المادة بموجبها على أجزاء صغيرة بحيث تخصص لكل جزء من المادة حصة.

إن الوحدة هي نقطة الارتكاز التي تجمع حولها المعلومات والأفكار المختلفة وقد تكون الوحدة مشكلة، أو خبرة، أو ظاهرة معينة.

ويستند اختبار الوحدة إلى الكتاب المدرسي والمادة الدراسية مع مراعاة اهتمامات الطلبة.[1]

مميزات طريقة الوحدات:

1 المعلومات التي تقدمها كاملة غير مجزأة تراعي مبدأ الكلية و الترابط.

2 تمكن الطلبة من إدراك العلاقات بين وحدات المادة الدراسية.

3 تنمي قدرات الطلبة على لبحث و التنقيب بأنفسهم .

4 تعزز العلاقة الاجتماعية بين الطلبة و المدرس .

5 تنمي القدرة على التعبير لدى الطلبة .

6 تزيد ثقة الطلاب بأنفسهم و تشعرهم بأنهم قادرين على الانجاز .

عيوب طريقة الوحدات :

1. عندما لا يدرك الطلبة العلاقة بين الوحدات كما ينبغي تكون آثارها سلبية.

2. ليس جميع الطلاب قادرين على البحث و التنقيب من دون معاونة المعلم.

3. لا تلائم المراحل الدراسية الأولية .

4. لا تلائم نظام جداول الدروس اليومية لأنها تحتاج إلى وقت مفتوح[2].

[1] – د– محسن علي عطية – المناهج الحديثة و طرائق التدريس، دار المناهج 2009 م– 1430هـ، عمان الأردن ص 423-424.

[2] – المرجع السابق ، د – محسن علي عطية – المناهج الحديثة و طرائق التدريس ص 430.

المطلب الثالث: علم النفس التربوي.

1 -تعريف علم النفس التربوي : " يعنى هذا العلم بدراسة الخصائص الرئيسية في مراحل النمو المختلفة لكي يتسنى للمربين وضع المناهج الدراسية التي تتناسب مع مستويات النضج المختلفة للأطفال حتى تستطيع هذه المناهج تحقيق أهدافه، وهو يعنى أيضا بدراسة المبادئ والشروط الأساسية لعملية التعلم حتى يستطيع المربّون أن يهيئوا الجو التربوي الصحيح بحيث يضمنوا أن يتم التعليم بطريقة صحيحة وتعويد المتعلمين العادات الحسنة والاتجاهات السليمة كما يعنى أيضا بإجراء التجارب لمعرفة أحسن المناهج التعليمية."[1]

وفي تعريف آخر : " يفحص العملية التعليمية على ضوء المكتشفات والحقائق التي توصّل إليها العلماء في علم نفس النمو وعلم النفس الإكلينيكي وسيكولوجية التعلم والدافعية بهدف رفع كفاءتها، وحل المشكلات التي تنجم في ميدان التعليم المدرسي ويجري التجارب على المناهج الدراسية لمعرفة أفضلها، والشروط الأساسية لعملية التعلم موضوع مهم للدراسة في الفرع، كما يهتم بفحص طرق التدريس، ومشكلات الطلاب، ويستخدم قياس السيكولوجي بتوسع كذلك فيه."[2]

ومن خلال هذين التعريفين نستنتج: أن علم النفس التربوي هو فرع من الفروع التطبيقية لعلم النفس، يعنى بالعملية التربوية من الناحية النفسية، وحل المشاكل التي تنجم عن العملية التعليمية التعلمية.

فرع من فروع علم النفس يحاول تطبيق مبادئ علم النفس العام على العملية التربوية وذلك أكثر كفاءة، إلا أنه يتجاوز ذلك وهذا ما جعله فرع مستقل من فروع علم النفس.[3]

---

1 – كامل محمد محمد عويضة: علم النفس، م محمد رجب البيومي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الأولى 1416هـ، 1996م، ص10-11.

2 – أحمد محمد عبد الخالق: أسس علم النفس، دار المعرفة الجامعية، 2000م، ص 43-44.

3 – د.طارق كمال، أساسيات في علم النفس التربوي، مؤسسة شباب الجامعة، ص19.

2 -أهداف علم النفس التربوي:

الهدف الأول توليد المعرفة الخاصة بالتعلم والطلاب وتنظيمها على نحو منهجي بحيث تشكل نظريات ومبادئ ومعلومات ذات صلة بالطلاب .

الهدف الثاني لعلم النفس التربوي هو صياغة هذه المعرفة في أشكال تمكن المعلمين والتربويين من استخدامها وتطبيقها وبهذين الهدفين لعلم النفس التربوي، يتم تجاوز مشكلة سد الثغرة بين النظرية والتطبيق لأنه يتضمن هذين الجانبين معا فر هو نظري بحت كعلم النفس ولا هو تطبيقي محض مفن التدريس.[1]

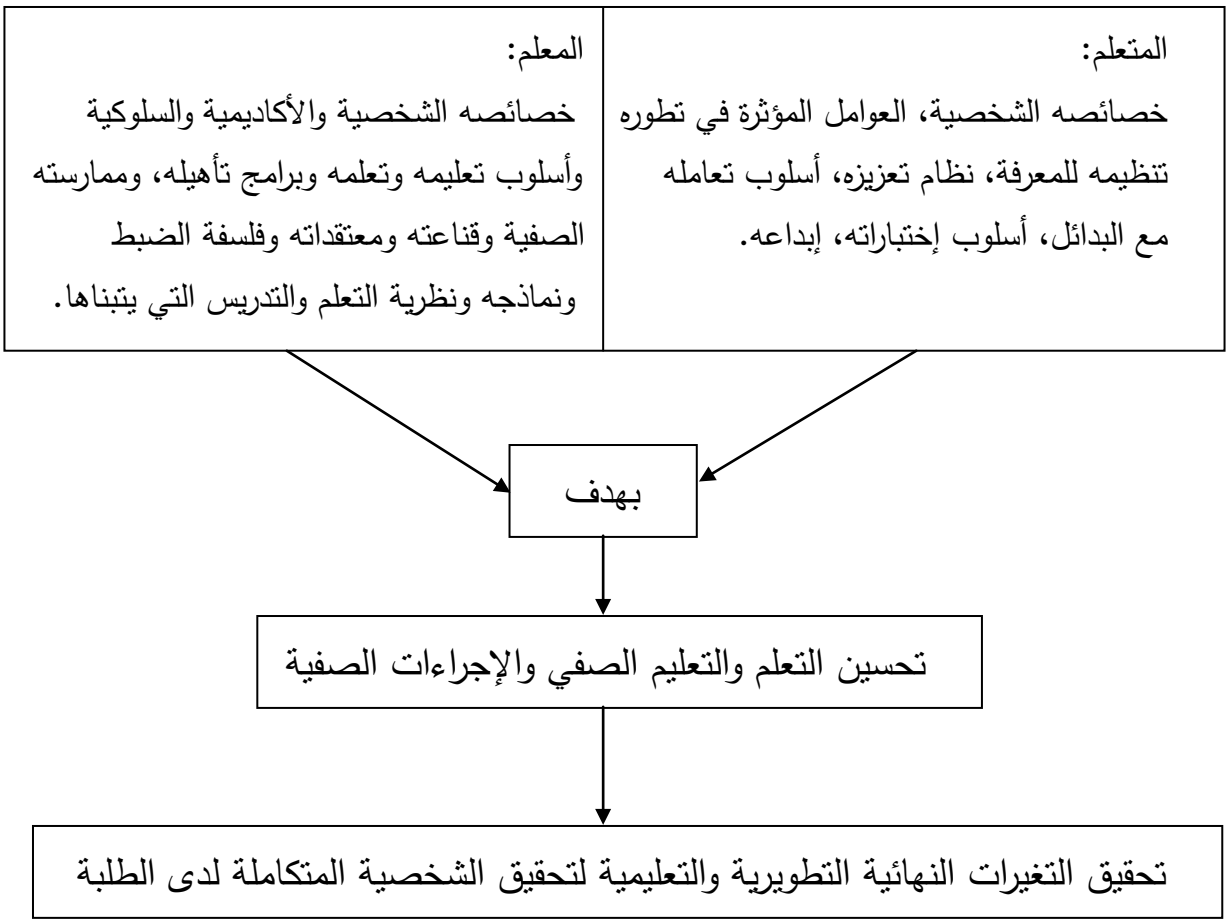

[1] – د. عبد المجيد نشواتي ، علم النفس التربوي،دار الفرقان، عمان ، ط4، ص16.

[2] – د. يوسف قطامي وآخرون، أسس علم النفس التربوي، دار الفكر، ط3، ص29.

3 -مناهج البحث في علم النفس التربوي

إن الطريقة التي يتبعها علماء النفس في وصف السلوك لا تختلف في طبيعتها عن الطريقة التي يتبعها أي عالم آخر، فهم يقومون بملاحظة عينة من السلوك ويحاولون ربط هذا السلوك بعوامل معينة وهذا ما نقوم به جميعا في حياتنا اليومية عندما نحاول أن نفسر سلوك الآخرين يشعر كل من المعلمين والتلاميذ بأن أداء الإختبارات في المواضيع المختلفة يعتمد على عوامل كثيرة بالإضافة إلى معرفة الاختبار، وكثيرا ما نسمع تفسيرات مثل (لم يفلح سمير في الاختبار لأنه كان مريضا) .[1]

-تشترك العلوم جميعا في افتراض أن هناك علاقات بين الظواهر المختلفة وأن على العلم أن يرصد هذه الظواهر وأن يكتشف القوانين التي تحكمها، وتعتمد العلوم في هذا على المنهج العلمي الذي يقوم على الملاحظة الدقيقة الموضوعية وعلى اختبار الحقائق لكي لا يبقى هناك أي شك في صحتها والمنهج العلمي يتميز بأنه يعتمد على الملاحظة التي يمكن التأكد من صحتها كما يعتمد على الملاحظة الموضوعية التي لا يتدخل فيها الباحث من تلقاء نفسه.

* **خطوات البحث العلمي:**

1- تحديد حجم المشكلة: يتم ذلك عن طريق الحصول على المعلومات التي تبرز حدود المشكلة وتحدد حجمها مثل : انتباه الأم على عسر النطق لدى ابنها .

2- جمع البيانات والمعلومات التي تتصل بالمشكلة.

3- افتراض الفروض التي تتصل بالظاهرة محل البحث.

4- التأكد من صحة الفرض.

5- تحليل النتائج.

6- استخدام النتائج. [2]

---

[1] – المرجع السابق، ص32.

[2] – طارق كمال، أساسيات في علم النفس التربوي، ص30 إلى 32.

الفصل الثاني

أسئـــــلة المقابلـــة:

س1- ما هو أصعب نشاط لغوي يواجهه التلميذ؟

س2- ما هو أسهل نشاط لغوي يستجيب له التلميذ؟

س3- كيف تقيّم استجابة التلميذ مع قواعد الإعراب؟

س4- كيف تقيّم الرصيد المعرفي للتلميذ في هذه المرحلة؟

س5- كيف تقيّم الرصيد اللغوي للتلميذ في هذه المرحلة؟

س6- كيف تقيّم الجانب النفسي لهذه المرحلة؟

س7- ما هي أنجع طريقة تراها مناسبة لخلق تفاعل التلميذ مع نشاطات اللغة العربية؟

س8- كيف تستطيع أن تراعي الفروقات الفردية بين التلاميذ في الجانب العلمي والجوانب الأخرى؟

س9- كيف تجد التعامل مع الحالات الخاصة للتلاميذ؟

س10- كيف تفسر ضعف التلميذ ألنقص خبرة المدرس أم لأسباب أخرى؟ أذكر بعض منها؟

المؤسسة التربوية: ابتدائية الشهيد ابن عميرة صالح الرواشد – ميلة

المعلم : ب . م

الجنس : ذكر

الخبرة المهنية: 06 سنوات

ج1 : أصعب نشاط لغوي يواجهه التلميذ في هذه المرحلة هو التعبير الكتابي لأن التلميذ يحتاج إلى قدرة التحرير التي لم يتعود عليها بعد، كما أن رصيده اللغوي محدود وقليل ففي بعض المواضيع التي تكون عند التلميذ صعبة نوعا ما من حيث إيجاد المفردات والمصطلحات المتعلقة بالموضوع ، ذلك أن التلميذ يفتقد إلى الرصيد اللغوي والمعرفي خاصة إذا كان هناك توظيفات في التعبير المقدم للتلميذ.

ج2 : أسهل نشاط لغوي يستجيب له التلميذ هو القراءة لأن التلميذ يكون متمكن منها ويتفاعل معها بطريقة ايجابية حيث أن القراءة تخلق تنافسا بين التلاميذ وهذا ما يحبه التلاميذ ويدفعه إلى القراءة فهي نشاط سهل و متمكن منه أغلب التلاميذ .

ج3: أقيّم استجابة التلميذ مع قواعد الإعراب بتوجيه نشاطات التحرير والطلب منه توظيف العناصر اللغوية التي تؤدي أغراضا إعرابية بعد أن تعرف عليها في الدرس مثلا أكتب فقرة وظف فيها جملة منسوخة بإحدى أخوات إن وفعلا جامد أو إعطاءه أفعالا ويوزعها في جدول المجرد والمزيد.

ج4: أقيّم الرصيد المعرفي للتلميذ في هذه المرحلة بطرح أسئلة ترتبط بمجالات معرفية مختلفة أي ثقافة علمية أو تقويم تشخيصي لكل تلميذ يتناول أسئلة في المواد التي يدرسها كاللغة، الرياضيات ، التربية الإسلامية، العلوم بهدف معرفة الرصيد المعرفي لكل تلميذ وأيضا استرجاع ما درسه من قبل.

ج5: أقيّم الرصيد اللغوي للتلميذ في هذه المرحلة بالمنافسة والحوار أثناء الدرس بالإضافة إلى نشاط التعبير الكتابي والتعبير الشفوي والإعراب كإعطاء نص والطلب منه إعراب ما

تحته خط أو أطلب منه الحديث عن الحاسوب أو كتابة تعبير عن رحلة قام بها هو وعائلته في العطلة مع توظيف مثلا خبر، فعل جامد.

ج6: أقيم الجانب النفسي للتلميذ داخل القاعة أثناء شرح الدرس، أولا الجانب النفسي يختلف من تلميذ إلى آخر وذلك حسب الظروف ومعرفة هذه الحالة النفسية تكون من خلال نشاط وحيوية التلميذ داخل القسم وتفاعله مع المعلم ومع الدرس ومشاركته من عدمها وأيضا انسجامه وتعامله مع زملائه بعنف أكيد أنه يعاني من مشكل عائلي أو نوع آخر ما يطلب من المعلم الانتباه إلى مثل هذه الأحداث.

ج7: أنجح طريقة أراها مناسبة لخلق تفاعل على التلميذ مع نشاطات اللغة العربية هي التمارين والألعاب اللغوية إذ أن التلميذ يتعلم ويتسلى في نفس الوقت وهذا ما يساعد على ترسيخ المعلومات في ذهن التلاميذ، أيضا تحفيز التلميذ بإعطائه هدية أو جعل الزملاء يصفقون له فذلك يخلق جوا من التنافس والتفاعل بين التلاميذ ويحببهم في التعلم وفي الأخير الكل مستفيد.

ج8: مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ من الجانب العلمي ومن الجوانب الأخرى يتقرب المعلم من التلميذ ومحاولة فهم الظروف المحيطة به اجتماعيا ونفسيا ويحاول أن يخلق جوا تعليميا مناسبا لأغلبيتهم فإذا وجد أحد التلاميذ يعاني من ظرف خاص يحاول المعلم أن يدمجه مع زملاءه ويحسّن من نفسيته وأيضا يعطي أو يلقي الدرس حسب الظروف التي يتعرض لها بعض التلاميذ فالذين لديهم ظروف لا يستوعبون بسرعة الذين أحوالهم جيدة أو بعبارة أخرى أن يكيف المعلومات والمعارف التي يعرضها حسب تلك الظروف .

ج9: التعامل مع الحالات الخاصة أمر مهم إذ يجب على المعلم أن يعرف ويدردش مع تلاميذه لمعرفة أحوالهم ليسهل عليه التعامل معهم ويدمجهم مع زملائهم ويحسّن من سلوكهم ويخلق في نفسهم حب التعلم والتنافس والتفاعل مع الزملاء أثناء الدرس بهدف إثراء رصيدهم المعرفي واللغوي .

ج10: تلعب خبرة المعلم دورا في نجاح أو فشل العملية التعليمية وذلك في تمييز أو ضعف المتعلم ويضاف إلى ذلك الظروف المحيطية بالأداء التعليمي كالحالة النفسية والاجتماعية للمعلم والتلميذ والظروف التنظيمية التي تسير عليها المؤسسة التعليمية (اكتظاظ الأقسام، التنظيم الإداري، الوسائل التعليمية).

المؤسسة التربوية: ابتدائية مدني مولود الرواشد– ميلة.

المعلم : ب . ر

الجنس : أنثى

الخبرة المهنية: 07 سنوات

ج1 : أصعب نشاط لغوي يواجهه التلميذ هو التعبير الكتابي والشفوي لن التلميذ يكون مقيد بالقواعد النحوية والصرفية بالإضافة إلى التوظيفات وكذلك ضعف الرصيد اللغوي والخجل الذي يمنع التلميذ من التعبير بحرية والجرأة التي تنقص أغلب التلاميذ.

ج2 : أسهل نشاط لغوي يستجيب له التلميذ هو القراءة لأن التلميذ يحب المطالعة والقراءة خاصة الجهرية وهذا ما يخلق تنافس بين التلاميذ وأيضا دائما يبحث عن نهاية القصة .

ج3: أقيم استجابة التلاميذ مع قواعد الإعراب بإعطائهم تطبيقات حول الدرس كإعراب ماتحته خط في النص أو وظف فعل مشتق في فقرة لمعرفة الأداء اللغوي للتلميذ.

ج4: أقيّم الرصيد المعرفي للتلميذ في هذه المرحلة بالاختبار التشخيصي الذي يقدمه المعلمون عادة في بداية السنة ويتناول فيه معظم الجوانب العلمية لكي يسترجع التلميذ مكتسباته القبلية. وبهذا يحصل المعلم على صورة شاملة على الرصيد المعرفي لتلاميذه وهذا الرصيد ينمو مع كل حصة ومع كل درس.

ج5: أقيّم الرصيد اللغوي للتلميذ في هذه المرحلة بالمنافسة والحوار واختبارات في التعبير سواء الكتابي أو الشفهي.

ج6: أقيم الجانب النفسي للتلميذ داخل القاعة أثناء شرح الدرس حسب الأنشطة والأوقات الزمنية، تكون حالته هادئة ومركزة خلال الفترات الصباحية والأنشطة الحيوية الرياضيات اللغةّ، الرسم.

ج7: أنجح طريقة أراها مناسبة لخلق تفاعل على التلميذ نشاطات اللغة العربية هي: تغيير استراتيجية تقديم الحصص كل مرة بأسلوب:

-العمل التشاركي بالأفواج.

-فتح المجال لحرية التلاميذ في إبداء آرائهم.

ج8: مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ : بالعمل بالأفواج لتحسين مستوى التلاميذ دوي مستوى متوسط وبالاحتكاك مع النجباء.

ج9: التعامل مع الحالات الخاصة بالصبر والمثابرة وبطرق خاصة الحوار والاهتمام.

ج10:ضعف التلميذ له عوامل كثيرة : العامل الاجتماعي (المحيط).

-عامل أسري عدم اهتمام الأولياء، الفروق الفردية.

-(نسبة الذكاء ، الوراثة، الاستيعاب و ...)

-الإمكانيات المادية للأسرة ليس مستوى التلميذ ذوي إمكانيات عالية يملك جميع المؤهلات والوسائل كالتلميذ الذي تنقصه أدنى الوسائل.

المؤسسة التربوية: ابتدائية الشهيد بوسكين رمضان بوحاتم – ميلة

المعلم : ق . ع

الجنس : ذكر

الخبرة المهنية: سنتين.

ج1 : أصعب نشاط لغوي يواجهه التلميذ في هذه المرحلة هو التعبير الشفوي والكتابي وذلك لأن التلميذ يجد صعوبة في إيجاد الكلمات المناسبة وعدم القدرة على ترتيب الأفكار وذلك بسبب ضعف في الرصيد اللغوي لدى التلميذ.

ج2 : أسهل نشاط لغوي يستجيب له التلميذ هو القواعد سواء كانت النحوية (الإعراب) أو الصرفية فهم لا يتعاملون معها كنشاط معقد فأغلب التلاميذ متمكنين من الإعراب وكذلك القواعد الصرفية لأنها تعتمد على قاعدة معينة ومبسطة.

ج3: أقيّم استجابة التلميذ مع قواعد الإعراب بطرح أسئلة متعلقة بقواعده وتقديم جمل للإعراب وذلك لمعرفة مدى تفاعل التلاميذ مع هذا النشاط وأيضا لأن النشاط يكون فيه الحيوية لأن الطفل يستعمل الألواح ويركب الجمل فتضفي على الحصة نوع من النشاط والحيوية فيغير الروتين والملل.

ج4: أقيّم الرصيد المعرفي للتلميذ في هذه المرحلة بالمناقشة وطرح أسئلة تستثير المكتسبات والمعارف السابقة لدى التلميذ أيضا الحاجة إلى الدوافع حتى يتمكن من إخراج مهاراته من خلال تنافسه مع زملائه.

ج5: أقيّم الرصيد اللغوي للتلميذ في هذه المرحلة بأنه رصيد متوسط لأن التلميذ لا يملك رصيد لغوي كبير بل متوسط ونحاول أن نعزز هذا الرصيد من خلال المناقشة والحوار ومدى تمكن التلميذ من التعامل مع اللغة العربية والحوار ومدى تمكن التلميذ من التعامل مع اللغة العربية وشرحه للمفردات.

ج6: أقيم الجانب النفسي للتلميذ داخل القاعة أثناء شرح الدرس، من خلال مشاركة التلميذ وسلوكه وعلاقته بزملائه في القسم بالإضافة إلى مناقشته وجرأته بالطلب من المعلم إعادة الشرح مثلا فالطفل يكون نشط ومنتبه للدروس أو النشاط الذي يميل إليه.

ج7: أنجح طريقة أراها مناسبة لخلق تفاعل التلميذ مع نشاطات اللغة العربية هي الطريقة الحوارية (سؤال وجواب) وتحبيب التلاميذ في اللغة وإثارة مشكلات داخل القسم بالإضافة إلى الوضعيات الإدماجية وكذلك تغيير الاستراتيجيات في تقديم الدروس.

ج8: أراعي الفروق الفردية بين التلاميذ من الجانب العلمي بالتنويع في التمارين وطرح أسئلة موجهة لدمج التلاميذ أما من الجوانب الأخرى فبترتيب وضعيات الجلوس وخلق جو من التفاهم والوئام لتجنب ظاهرة التذمر وعدم التمييز بينهم.

ج9: التعامل مع الحالات الخاصة أمر مهم وصعب نوعا ما ولذلك استعمل مبدأ الترغيب والترهيب وذلك بالمكافأة والعقاب وهذا يؤدي إلى تسوية السلوك أيضا من خلال التقرب منهم ومعاملتهم كأبناء حتى يتمكنوا من الثقة في المعلم ورفع الخجل وكسر حاجز الخوف.

ج10: يعود ضعف التلميذ إلى نقص خبرة المعلم من جهة إذ أن المعلم لا يزال في مرحلة تكوين ويعود أيضا إلى أسباب أخرى نذكر منها قلة المتابعة الأسرية ، أيضا وضع المنهاج على أساس المدن المتحضرة على حساب المدن الريفية وأيضا عدم إكمال البرنامج الدراسي.

- **تحليل الطلبة لإجابات الأساتذة في بعض المدارس الابتدائية ومدى توافقها مع منظور علم النفس التربوي.**

1/ من خلال المقابلات التي أجريناها نرى أن أصعب نشاط لغوي يواجهه التلميذ هو التعبير الكتابي والشفوي لأن التلميذ في هذه المرحلة يجد صعوبة في ترتيب الأفكار كما أنه لم يتعود على إنشاء فقرات أو نصوص طويلة بل اعتاد على الجمل والفقرات البسيطة لأن التعبير يشمل تقريبا كل نشاطات اللغة العربية من خلال ما قدمناه في النظري نرى أن الأستاذ يطبق الطريقة القياسية في نشاط التعبير سواء الكتابي أو الشفوي ذلك أن هذا الأخير يتميز بالقواعد والقوانين التي تتسم بالدقة والضبط كي تلائم الموضوعات المطروحة على التلميذ وتتماشى وطبيعة الإدراك العقلي في الانتقال من الكل إلى الجزء وذلك في وضع كل الأفكار جملة ثم فقرة كما أن نشاط التعبير الكتابي طابع تطبيقي يتعلم فيه الطالب كيف يطبق القواعد العامة على الحالات الخاصة.

2/ أغلب الأساتذة أعطوا رأيا في أن نشاط القراءة هو أسهل نشاط يواجهه التلميذ لأنها تبعث في التلميذ روح المطالعة والتنافس واستجابة وتفاعل التلاميذ، وتفاعلهم يعود إلى تمكنهم من القراءة وحبهم لاكتشاف معارف ومعلومات جديدة لكن هناك من يرى أن أسهل نشاط يواجهه التلميذ هو القواعد النحوية والصرفية وذلك أن القواعد النحوية والصرفية تقوم على أساس حفظ القواعد وتطبيقها وطريقة الأستاذ في عرضها لهم ومن خلال مقابلتي مع الأساتذة رأيت أنهم يطبقون طريقة الإلقاء والمحاضرة حيث يستطيع المعلم من خلالها أن ينمي في التلاميذ حب القراءة ومهارة الاستماع كما أنه يمكن أن يتعرف على التلاميذ المتيقظين معه والذين شردت أذهانهن وأفكارهم بعيدا عن الدرس كما أن المعلم هنا يطبق هذه الطريقة من خلال نبرات صوته رفعا وخفضا وهذا في نشاط القراءة وكذلك ينطبق في نشاط القواعد بالطريقة الحوارية بطرح أسئلة على التلاميذ في مجال الدرس.

3/ أغلب الأساتذة في المدارس الابتدائية يقيّمون استجابة التلاميذ مع قواعد الإعراب بتقديم تمارين وتطبيقات يطلب فيها من التلميذ تطبيق ما درس وما قدم إليه وهذا ينطبق في طريقة

المناقشة حيث الأستاذ يجعل التلاميذ مشاركين فعليين في الدرس كما أنه يعود التلميذ على مواجهة المواقف وعدم الخوف أو التحرج وهذه الطريقة تنمي روح العمل الجماعي، وأيضا الأستاذ هنا يستثير قدرات الطلاب العقلية ويجعلها في أفضل حالاتها كما أنه يخلق تفاعل بين التلاميذ وينّمي احترام آراء الآخرين واحترام مشاعرهم كما أن هذه الطريقة يهدف بها المعلم إلى جمع عدد من أفكار التلاميذ حول مشكل واحد أو قضية بقصد الوصول إلى حل هذا المشكل أو الاهتداء إلى رأي حتى تنتهي إلى الحل المطلوب، وفي الأخير يستفيد جميع التلاميذ.

4/ إن تقييم المعلم للرصيد المعرفي لتلاميذه اشتمل على عدة جوانب فهناك من قال أنه يعمل امتحان تشخيصي لمعرفة الرصيد المعرفي وهناك من يقوم بالمناقشة مع التلاميذ بطرح أسئلة وهذا نفسه ذلك لأن المعلمون هنا اختلفوا في الكتابة فقط أما الطريقة هي نفسها فهم هنا يتبعون طريقة الحوار حيث أن المعلم يقوم بإلقاء مجموعة من الأسئلة المتسلسلة والمترابطة التي توصل عقول التلاميذ إلى معلومات جديدة بعد أن وسع في آفاقهم وجعلهم يكتشفون نقص أو خطأ كانوا يرتكبونه وغاية هذه الأسئلة معرفة ما عند التلميذ من معلومات حول الدرس الجديد من غير التصحيح لأول وهلة كما أن المعلم يستدرج تلاميذه للوصول إلى المعلومة أو الاعتراف بالعجز والانتباه إلى الدرس.

5/ لقد قام معظم الأساتذة بتقيم الرصيد اللغوي عند تلاميذهم في هذه المرحلة بالمناقشة والحوار أثناء الدرس وهذا ما يساعد على اكتشاف ما في أذهان التلاميذ من أفكار كما أن المعلم يتحقق من مدى فهم التلاميذ للدروس السابقة إذ لاحظت في المقابلة ان المعلم يعطي نشاطات للتلاميذ مثل نشاط التعبير الكتابي ويطلب منهم وصف مكان ما أو الحديث عن رحلة قام بها مع العائلة ويطلب توظيفات كما لاحظت أنه في نشاط القواعد يطلب منهم إعراب كلمات موجودة في النص وتكون المشاركة جماعية وجهرية وليس كتابة وهذا يحفز التلاميذ ويعطي دورا إيجابيا لكل عضو من أعضاء القسم وثبات الأفكار وأيضا يفتح المجال لحرية التلاميذ في إبداء آرائهم مع الاحترام في نفس الوقت لآراء الآخر.

6/ لقد قيم المعلمون تلاميذهم من ناحية الجانب النفسي لكل تلميذ داخل القاعة أثناء شرح الدرس من الجانب النفسي ومن الجانب العلمي فالمعلم حسب ما يراعي الظروف الخاصة للتلميذ ويقترب من الذين يحسهم في حالة غير جيدة ويحاول الاقتراب وتفهم الأمر الذي يزعجهم قصد حله خاصة إذا كان التلميذ غير منسجم مع زملائه أو عنفي أو منعزل فيسعى المعلم إلى دمجه داخل الصف أما من الجانب العلمي فهو يراقبه ويراقب علاماته ومدى فهمه فإذا كانت متدهورة فهو يسعى إلى إصلاح الأمر والتركيز عليه دون إهمال التلاميذ الباقين وهنا المعلم يطبق جميع الطرق والأساليب فهو حنون ومتفهم لظروف التلاميذ وأيضا يسعى دائما إلى توصيل المعلومة لكل التلاميذ مع مراعاة ظروفهم جميعا وهذا ما يجعل من المعلم مربي ومعلم في نفس الوقت.

7/ أنجح طريقة يراها المعلم مناسبة لخلق تفاعل التلميذ مع نشاطات اللغة العربية في الطريقة الحوارية وطريقة المشروعات، ذلك أن المعلم طبق هاتين الطريقتين فالأولى هي أسئلة وأجوبة فيكون التنافس والتفاعل بين التلاميذ ما يخلق جوا حماسيا لدى بعضهم البعض كما أنها طريقة يقظة تستثير جميع جوانب التفكير لدى التلميذ وانتباهه وأيضا إن المعلم يطبق طريقة المشروع حيث انه يعطي ألعاب لغوية والهدف هنا معلومة وتسلية وفيها كشف لمواهب التلاميذ وتوفر عوامل التواصل بين البيئة المدرسية والبيئة الاجتماعية وهذا مل يخلق حب العلم والتعلم والتنافس وكذا التفاعل في الدرس كما أنها تعوّدهم على المثابرة والجد في العمل وتحمل المسؤولية.

8/ إن كل معلم يراعي الفروقات الفردية لدى تلاميذه سواء من الجانب العلمي أو الجانب النفسي وهذا راجع إلى أسلوب وطريقة كل معلم في التعامل مع تلاميذه عن طريق الحديث معهم أو طرح أسئلة شخصية قصد معرفة الحالة النفسية لتلميذه وظروف معيشته خوفا من التأثير عليه بالسلب فإذا كانت كذلك يحاول مساعدته ودمجه مع الزملاء كما أنه يخصص وقتا لبعض التلاميذ الذين يعانون مثل هذه الظروف قصد المساعدة سواء علميا أو اجتماعيا وإن المعلم هنا تكون مهمته تحصيل أو تحقيق مجموعة من المعارف والعلاقات وذلك

لتطوير شخصية المتعلم وعله المعرفي وهنا فإن لكل معلم أسلوبه الفني والتكتيكي واللفظي الذي يتعامل به مع تلاميذه.

9/ إن المعلم يتعامل مع التلاميذ الذين يعانون من حالات خاصة بمحاولة تعديل سلوكهم وذالك بطريقة الترغيب و الترهيب ففي بعض الحالات يتطلب من المعلم الدردشة والضحك واللعب مع التلاميذ كأنهم أبناؤه وفي بعض الأحيان يتطلب بعض من الترهيب وهذا وفي بعض الأحيان يتطلب بعض من الترهيب وهذا راجع حسب طريقة أو أسلوب كل معلم فهناك المعلم الصبور والبشوش كما أن هناك بعض المعلمون الذين نوعا ما عصبيين وهذا ما قد يؤثر على تعاملهم مع التلاميذ.

10/ تلعب خبرة المعلم دورا في نجاح أو فشل العملية التعليمية كما أنه أرجع الأساتذة ضعف التلميذ إلى أسباب أخرى منها المنهاج الدراسي حيث أنه يوضع على أساس المدن المتحضرة بغض النظر عن المناطق النائية (الريفية) وهذا ما يحدث خللا في مستويات التلاميذ ولا نقول أن التلميذ الريفي غير مجتهد أو ليس ذكيا على العكس فهو مثله مثل أقرانه في المجتمع لكن الظروف المحيطة به تعيقه وتعرقل مساره التعليمي عكس المدني فكل شيء متوفر كما أن الدروس المبرمجة للسنة الدراسية لا تقدم كاملة للتلميذ بالإضافة إلى قلة المتابعة الأسرية لحالة أبنائها في المدرسة ومعرفة مستواهم التعليمي كذلك الظروف التنظيمية التي تسير عليها المؤسسات التعليمية في الاكتظاظ وقلة الوسائل التعليمية وغير ذلك.

خـــاتمة

خاتمة:

على ضوء ما تم التوصل إليه من خلال نتائج الدراسة المقدمة و التي أجريناها عن تعليمية اللغات من منظور علم النفس التربوي وكذا الدراسة الميدانية والمتمثلة في استجواب بعض أساتذة الطور الابتدائي والذين هم بدورهم لم يبخلوا علينا بإعطائنا الجواب الشافي الكافي ما سهل علينا العمل وكذلك الاستفادة الكبيرة من خبرة المعلمين في هذا المجال الدراسي ولقد منوا علينا بملاحظات واقتراحات تخص موضوعنا ومن خلال ما أفادنا به المعلمون استنتجنا بعض الملاحظات نذكر منها:

1) يصعب على التلميذ أن يحقق المبتغى إلى حد كبير في تطبيق نشاط اللغة العربية وهو التعبير بنوعيه الكتابي والشفوي لدى أغلب التلاميذ.
2) يتضح استيعاب التلميذ لنشاط القواعد سواء النحوية أو الصرفية .
3) أن الأهداف تتحقق نوعا ما عن طريق المستوى الكتابي أما على المستوى الشفوي فناذرا ما تتحقق لأن أغلب التلاميذ يلجئون إلى ممارسة اللغة العامية في أغلب الأحيان .
4) إن المعلم يواجه بعض المشكلات والتي تطرقنا إليها آنفا كضيق الوقت واكتظاظ الأقسام و عدم اعتماد إستراتيجية علمية من الوزارة الوصية في وضع البرامج وتوزيعها .

ومن خلال ما تم دراسته وما أعطيت لنا من إجابات نطرح بعض الاقتراحات والتي من شانها أن تكون فيها بعض الإفادة :

1) التشديد على ضرورة تكوين التلميذ تكوينا لغويا سليما ابتداء من المراحل الأولى (السنة الثالثة والرابعة ابتدائي) لأن معظم التلاميذ يعانون من صعوبة في نشاط التعبير بنوعيه .
2) تعويد التلاميذ على التواصل فيما بينهم باللغة الفصحى لتزيد من رصيدهم اللغوي .
3) التقليل من عدد التلاميذ في القسم للتمكن من متابعتهم .
4) تكثيف التمارين في القسم وكذا الواجبات المنزلية .

قـائمة المراجع

قائمة المراجع:

1 أبو لبيذ المظفر– طرق التدريس وأساليب الامتحان ،شبكة المدارس الإسلامية.

2 أحمد محمد عبد الخالق: أسس علم النفس، دار المعرفة الجامعية، 2000م.

3 حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة: استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم، الهيئة العامة السورية للكتاب دمشق، 2011.

4 سعد علي زاير وآخرون، إتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، الدار البيضاء، المنهجية، ط1.

5 طارق كمال، أساسيات في علم النفس التربوي، مؤسسة شباب الجامعة.

6 طرق تدريس مواد اللغة العربية،إصدار جامعة المدينة المنورة.

7 عبد الرحمان كامل عبد الرحمان محمود، طرق تدريس اللغة العربية.

8 عبد اللطيف بن حسين فرج، طرق التدريس في القرن 21، دار المسيرة، ط 1، 2005، 1426.

9 عبد الله قلي وآخرون– سند التكوين المتخصص ،2009.

10 – عبد المجيد نشواتي ، علم النفس التربوي،دار الفرقان، عمان ، ط4.

11 – فخر الدين عامر ، طرق تدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية.

12 – كامل محمد محمد عويضة: علم النفس، م محمد رجب البيومي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الأولى 1416هـ، 1996م.

13 – مجلة جسور المعرفة، العدد العاشر 2017، طرائق تدريس اللغة العربية وفق المنهاج القديم والحديث.

14 – محسن علي عطية المناهج الحديثة و طرائق التدريس ، دار المناهج 2009– 1430.

15 – محمد السيد مناع وآخرون، تدريس العربية في التعليم العام (نظريات وتجارب) دار الفكر العربي، القاهرة 2000، ط1.

16 – محمود علي السمان، التوجيه في تدريس اللغة العربية، دار المعارف، كورنيش النيل القاهرة 1983.

17 – يوسف قطامي وآخرون، أسس علم النفس التربوي، دار الفكر، ط3.

الفهرس

فهرس الموضوعات

المحتوى.....**الصفحة**.

شكر وعرفان

مقدمة..... .....(أ،ب)

الفصل الأول: تعليمية اللغة العربية من منظور علم النفس التربوي 5

المطلب الأول: اللغة العربية، مفهومها، نشأتها وتطورها.....6

نشأة اللغة..... 6

مفهوم اللغة العربية.....8

المطلب الثاني: طرق تدريس اللغة العربية.....10

مفهوم طرائق التدريس.....10

طرائق تدريس اللغة العربية التقليدية والحديثة.....12

المطلب الثالث:علم النفس التربوي.....21

مفهوم علم النفس التربوي.....21

أهداف علم النفس التربوي.....22

مناهج البحث في علم النفس التربوي.....23

الفصل الثاني: دراسة أهمية علم النفس في تعليمية اللغات ميدانيا.....25

خاتمة..... 37

قائمة المراجع.....39